

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

وطريق الإمام أحمد معروفة في التسامح في أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام هذا كلامه ولا يخفك أن هذه مراوغة من الحافظ ابن حجر وخروج من الإنصاف فإن كون الحديث في فضائل الأعمال وكون طريقة أحمد C معروفة في التسامح في أحاديث الفضائل لا يوجب كون الحديث صحيحاً ولا حسناً ولا يقدح في كلام من قال في إسناده وضاع ولا يستلزم صدق ما كان كذاباً وصحة ما كان باطلاً فإن كان ابن حجر يسلم أن أبا عقال يروي الموضوعات فالحق ما قاله ابن الجوزي وإن كان ينكر ذلك فكان الأولى به التصريح بالإنكار والقدح في دعوى ابن الجوزي ثم ذكر ابن حجر بعد كلامه السابق أن لهذا الحديث شاهداً من حديث ابن عمر وذكر الحديث المتقدم وليس فيه سوى بشير بن ميمون ضعيف وله شاهد أخرجه أبو يعلى عن عبد الله بن بريدة أنه صلى الله عليه وسلم على تلك المقبرة فسألوا بعض أزواجه فسألتها فقال هي مقبرة أهل عسقلان